

التحرير والتنوير

وعن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة وعطاء : أن المراد بالأنفال في هذه الآية الغنا ثم مطلقا . وجعلوا حكمها هنا أنها جعلت ☐ وللرسول أي أن يقسمها الرسول A بحسب ما يراه بلا تحديد ولا اطراد وان ذلك كان في أول قسمة وقعت ببدر كما في حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك بآية (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن ☐ خمسه وللرسول) الآية إذ كان قد عين أربعة الأخماس للجيش فجعل ☐ وللرسول المذكور في سورة الحشر غير منسوخ ولا ناسخ فلذلك قال مالك والجمهور : لا نفل إلا من الخمس على الاجتهاد من الإمام وقال مالك وإعطاء السلب من التنفيل وقال مجاهد : الأنفال هي خمس المغانم وهو المَجْعول ☐ والرسول ولذي القربى .

يحسب لا النفل لأن الملك لام : الأنفال معنى في الأول القول على (☐) قوله في واللام A E من الغنائم وليس هو من حق الغزاة فهو بمنزلة مال لا يعرف مستحقه فيقال هو ملك ☐ ولرسوله فيعطيه الرسول لمن شاء بأمر ☐ أو باجتهاده وهذا ظاهر حديث سعد بن أبي وقاص في الترمذي إذ قال له رسول ☐ E سألتني هذا السيف معنى السيف الذي تقدم ذكره في حديث مسلم ولم يكن لي وقد صار لي فهو لك .

وأما على القول الثاني الجامع لجميع المغانم فاللام للاختصاص أي : الأنفال تختص ب☐ والرسول أي حكمها وصرفها فهي بمنزلة " إلى " تقول هذا لك أي إلى حكمك مردود وان أصحاب ذلك القول رأوا أن المغانم لم تكن في أول الأمر خمسة بل كانت تقسم باجتهاد النبي A ثم خست بآية (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن ☐ خمسه وللرسول) الآية .

وعطف (وللرسول) على اسم ☐ لان المقصود : الأنفال للرسول A يقسمها فذكر اسم ☐ قبل ذلك للدلالة على أنها ليس حقا للغزاة وإنما هي لمن يعينه ☐ الخمس وجعل أربعة الأخماس حقا للمجاهدين . يعني وبقي حكم الفية بوحيه فذكر اسم ☐ لفائدتين أولاها أن الرسول إنما يتصرف في الأنفال بإذن ☐ توفيقا أو تفويضا . والثانية لتشمل الآية تصرف أمراء الجيوش في غيبة الرسول أو بعد وفاته A لأن ما كان حقا ☐ كان التصرف فيه لخلفائه